

سنن البيهقي الكبرى

634 - وأما الحديث الذي أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق أنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا ملازم بن عمرو الحنفي ثنا عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه طلق بن علي قال قال Y خرجنا إلى نبي الله A وفدا حتى قدمنا عليه فبايعناه وصلينا معه فجاء رجل كأنه بدوي فقال يا رسول الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ فقال وهل هو إلا بضعة أو مضغة منك فهذا حديث رواه ملازم بن عمرو هكذا قال أبو بكر أحمد بن إسحاق الصبغى ملازم فيه نظر قال الشيخ ورواه محمد بن جابر اليمامي وأيوب بن عتبة عن قيس بن طلق وكلاهما [ص 135] ضعيف ورواه عكرمة بن عمار عن قيس أن طلقا سأل النبي A فأرسله وعكرمة بن عمار أمثل من رواه عن قيس وعكرمة بن عمار قد اختلفوا في تعديله غمزه يحيى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل وضعفه البخاري جدا وأما قيس بن طلق فقد روى الزعفراني عن الشافعي أنه قال سألنا عن قيس فلم نجد من يعرفه بما يكون لنا قبول خبره وقد عارضه من وصفنا ثقته ورجاحته في الحديث وثبته فيما أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه ثنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن الحسن النقاش ثنا عبد الله بن يحيى القاضي السرخسي ثنا رجاء بن مرجا الحافظ في قصة ذكرها قال فقال يحيى بن معين قد أكثر الناس في قيس بن طلق ولا يحتج بحديثه وأخبرنا أبو بكر الفقيه أنا علي بن عمر الحافظ قال قال ابن أبي حاتم سألت أبي وأبا زرعة عن حديث محمد بن جابر هذا فقالا قيس بن طلق ليس ممن تقوم به حجة ووهناه ولم يثبتاه ثم إنه إن كان صح في ابتداء الهجرة حين كان رسول الله A يبني مسجده وسماع أبي هريرة وغيره ممن رويناه عنه في ذلك كان بعده وهو فيما أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ المهرجاني بها ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا حماد بن زيد عن محمد بن جابر قال حدثني قيس بن طلق عن أبيه قال قدمت على النبي A وهو يبني المسجد فقال أخلط الطين فأنت أعلم بخلطه فسألته أو سأله رجل فقال أرايت الرجل يتوضأ ثم يمسه ذكره فقال إنما هو منك ثم قد حملة بعض أصحابنا على مسه إياه بظهر كفه ففيما أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن نا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا همام ثنا محمد بن جابر قال حدثني شيخ لنا من أهل الإمامة يقال له قيس بن طلق عن أبيه أنه سأل النبي A أو سمع رجلا يسأله فقال بينما أنا أصلى فذهبت أحك فخذي فأصابت يدي ذكرى فقال النبي A إنما هو منك والظاهر من حال من يحك فخذه وأصابت يده ذكره أنه إنما يصيبه بظهر كفه والله أعلم